

لولا بنو عوف بن بُهْثَةَ أَصْبَحَتْ
بِالْتَّعْفِ، أُمُّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيمًا^(١)



أَبْلُغْ بَنِي ذُبْيَانَ

[من الطويل]

قال حين فارق بنو عبس، بني ذبيان والتحقوا ببني عامر:
أَبْلُغْ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَالَ هُمْ
بِعَبْسٍ إِذَا حَلَّوْا الدِّمَاخَ فَأَظْلَمَا^(٢)
بِجَمْعٍ، كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ لَوْنُهُ
تَرَى، فِي نَوَاحِيهِ، زُهَيْرًا وَحَذِيمًا^(٣)
هُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ، عِنْدَ لِقَائِهِ
إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ، لَا بُدَّ، أَكْرَمَا



- (١) المعنى، أنه لولا بنو بهثة الذين استنقذوكم من يد أعدائكم، لقتلت أنت وإخوتك وكاننا أمك لم تلد قط وكانت عقيماً.
- (٢) الدِّمَاخ: هي منازل بني عامر. أظلم: اسم موضع. والمعنى، أنه إذا حل بنو عبس في بلاد بني عامر فهذا يعني انقطاع الإخاء بينهم وبين بني ذبيان. ملاحظة: يبدو خلل في وزن الشطر الأول كما ورد في بعض النسخ، وليستقيم الوزن يجب إضافة (واو) إلى (أبلغ) فتصبح (وأبلغ).
- (٣) الأعبل: الجبل ذات الحجارة البيضاء. الجَوْن: هنا يعني اللون الأبيض (من الأضداد). زهير وحذيم: ابنا جزيمة ملك بني عبس.